ولذلك رتب عليه قوله فان الله كان
عفوا قديرا اه قوله ايضا ان تبدوا خيرا
الخ بيان لمعاملة الخلق بعضهم مع بعض
فانها اما تجلب نفع وهو ابدا الخير واخفاؤه
او يدفع ضرر وهو العفو عن السوء هكذا في
الكشف فيكون انعطف مغايرا ومن قال انه عطف
خاص فيرد عليه انه لا يكون با والا ان يقال
انها بمعنى الواو اه شيخنا قوله فان الله
كان عفوا قديرا تعليل لجواب الشرط المحذوف
تقديره فهو اي العفو اولى لكم من تركه فان
الله الخ اه شيخنا قوله عفوا قديرا اي كثير
العفو عن العصاة مع كمال قدرته على الانتقام
فانتم اولى بذلك وهو حث للمظلوم على تمهيد
العفو بعد ما رخص له في انتصار حثا على
مكارم الاخلاق اه كرخي قوله ويريدون
ان يتخذوا اي يريدون تبعيض لهم المذكور وقوله
بين ذلك الكفر اي بالكل وقوله والايمان اي
بالكل قوله طريقا يذهبون اليه اي يريدون
ان يتخذوا لهم دينا ومذهبا واسطة بين
الايمان والكفر وهو الايمان ببعض الرسل
والكفر ببعضهم اه شيخنا قوله حقا فيه

اوجه

اوجه احدها انه مصدر موكد لمضمون الجملة قبله
فيجب اضمار عامله وتاخيره عن الجملة الموكد
لها والتقدير احق ذلك حقا وهكذا كل مصدر
موكد لغيره او لنفسه والثاني انه حال من قوله
هم الكافرون قال ابو البقاء اي كافرون صاغرين
وهذا يشبه ان يكون تفسير المعنى المصدر الموكد
وقد طعن الواحدي في هذا الوجه فقال
الكفر لا يكون حقا بوجه من الوجوه والجواب
ان الحق هنا ليس يراد به ما يقابل الباطل بل
المراد به انه كائن لا محالة وان كفرهم مقطوع
به الثالث انه نعت لمصدر محذوف اي الكافرون
كفرا حقا وهو ايضا مصدر موكد ولكن الفرق
بينه وبين الوجه الاول ان هذا عامله مذكور
وهو اسم الفاعل وهذا عامله محذوف كما تقدم
اه سمين قوله واعتدنا اي اعددنا للكافرين
اي لهم وانما اظهر في مقام الاضمار تعليلا
لوصفهم او المراد جميع الكافرين اه ابو السعود
قوله والذين امنوا بالله ورسله مقابل
قوله ان الذين يكفرون الخ وقوله ولم يفرقوا الخ
مقابل قوله ويريدون الخ وقوله ويقولون الخ
واما قوله ويريدون ان يتخذوا الخ فداخل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)